

شجرة طوبى

[162] انا لنأى نأىنا من حبس المنصور فقال: لنا درأات عند انا لا نأالها إلا بالصبر على هذه البلىة أو أعظمها، والمنصور درأات فى النار لا نأالها إلا بما أجرى علينا من هذا الظلم أو أعظمه، فالصبر أجمل وىوشك إن نموت ونستريح، فأنا أبىتم إلا الخلاص وانحطاط الأجر عنكم فىها أنا أأءوا انا لكم، فقالوا بل نأبر فأبروا بالبلاء وقللوا بعد ثلاثة أيام وماتوا فى الحبس، وكان ذلك فى اللىوم الثالث والعشرىن من المأرم سنة مائة وأربعىن من الهأرة، وكان على بن الحسفن ىومئذ ابن أمس وأربعىن سنة والطباطبائىة من السادات على قول نأتهون إالىه لانه كان ىسمى بطباطبا. وقال النراقى فى الخزان: سماء بطباطبا لانه كان ىأرف طوبى بطباطبا أو أهأى إالىه لباس فقىل له نأعله لك قمىصا أو قباء فقال طباطبا - ىعنى قباقا - كان مثل سبىكة الذهب كلما أوأء علىه نارا أأءاء خلاصا، وهو كلما أشأء علىه البلاء أأءاء صبرا وسرورا وممن قتل أو مات فى حبس المنصور عأء انا بن المأض وسمى بالمأض لان أباه الحسن المأنى ابن الحسن بن أمىر المؤمنىن وأمه فاطمة بنت الحسن وهو أول من أأأمعت علىه ولادة الحسن والحسفن، وكان ىقول أنا أقرب الناس من رسول انا ولأنى رسول انا مرأىن وكان ىأبه رسول انا، وكان شىأ بنى هاشم فى زمانه. وقىل له بما صرأنا أفضل الناس ؟ قال: لان كلهم ىأمنون أن ىكونوا منا، ولا نأأنا أن نأكون من أأء، وكان قويا سأىا ومات فى الحبس وهو ابن أمس وسبعىن سنة وله إبنان مأمأ وابراهىم، وكلاهما أأرا على المنصور وقللا. وأما مأمأ كان ىلقب بالنفس الزكىة وهذا هو المأقول بأأار الزىأ، وهو موضع أأال المأىنة، وىقال له المأهى لقول رسول انا صلى انا علىه وآله وسلم المأهى من ولأى اسمها إسمى وأسمى أبىه إسمى أبى، وأألعت إالىه بنو هاشم وعظموه وىأنى أباء عأء انا وقىل أباء القاسم، وكأأم الفضائل كأىر المناقب وكان أأأاما وبنى كأأىه أال أسوأ كالبىضة وكان شأىأ السمرة سماءنا شأاعا كأىر الصلاة والصوم، شأىأ القوة، وكان المنصور أأ باىع له ولاأىه مع أأاعة من بنى هاشم. فلما بوىع لبنى العباس أأأفى مأمأ وابراهىم مأة خلافة السفأا، ولما عزم مأمأ على الظهور وعأ أأاه إبراهىم أن ىأرا فى ىوم وأأ وذهب مأمأ الى المأىنة وابراهىم الى البصرة فأأفق إن إبراهىم مرض فأأر مأمأ بالمأىنة، ولما بلغ المنصور أأر مأمأ وقد